مجلة علوم التربية
العدد السابع سبتمبر 2021 م
الجمعيـة الليبيـــة للمناهج وإستراتيجيات التدريس

تنوّع أساليب السرد في روايات الكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد

د. كلثوم رمضان رحيمة المبروك

لقد شهدت الرواية العربية خلال العقدين الأخيرين تحولات واضحة في أساليب السرد، كانت مظهراً من مظاهر تحول أكبر في بنية الرواية العربية. وقد سعى هذا البحث دراسة تنوع أساليب السرد في روايات الكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد، لما يمثله هذا الكاتب للرواية العربية ولأساليبها المتنوعة من أهمية كبيرة. وإن هدف هذا البحث دراسة أهم الأساليب الروائية الجديدة في رواياته القائمة على تنوع الرؤى دراسة نقدية تحليلية محاولة استنباط دلالة هذه الأساليب، وسنكتفي عند دراسة هذا التنوع لأساليب السرد للكاتب، بدراسة كل عنصر على حده تقابله رواية واحدة. ومن أهم نتائج البحث:

1) حققت الرواية إضافة كبيرة في أسلوبها السردي وتركت أثرها الكبير ولعل أحد أسباب جمال السرد في هذه الروايات وما يحققه من تشويق وإثارة في سرد الأحداث هي الدمج بين الواقع والرمز.

2) الجديد في طرائق السرد هو تضمينه عناصر فنية ودينية لها دورها التأثيري في توصيل المعاني الضمنية للنص بطريق غير مباشر مثل: الشعر، الموال، التقارير، الرسائل، الحكم والمواعظ، الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. وإن دل هذا التضمين على شيء، فهو يدل على مدى مرونة السرد الروائي، وقدرته على استيعاب عناصر غير روائية، ينسجم معها في تناسق تام ودونما خلل.

المقدمة:

يحتل الإبداع الروائي في الآونة الأخيرة مكانة بارزة في الإنتاج الأدبي على المستويين القومي والعالمي.

مرجع ذلك هو قدرة الرواية على احتواء العوالم الإنسانية في شتى صورها ومتغيراتها.

ومن الناحية الفنية فالرواية قادرة على استيعاب القوالب والأساليب الفنية المتعددة بل والمستمدة من الفنون الأخرى.

"إن الرواية هي فن المدينة، والمدينة تمر بتطورات هائلة، وعلى الرواية أن ترصد تلك التطورات، تتابعها وتسجلها وتحللها في ثوب فني"(1).

إذاً فنحن أمام فن أدبي متطور بتطور العوالم البشرية المحيطة به متجدد في التصوير والتجسيد الفني للذات الإنسانية في محيطها الداخلي والخارجي.

"في العمل الأدبي السليم تخضع كل جزئية لإسهام في صياغة الكل الفني المتكامل المتوحد وأي خلل فيه كخلوه من أحد العناصر أو إثقاله بعناصر لا ضرورة لها، أو قيام التناقض بين عناصر التكوين يمكن أن يؤدي إلى اختلال العمل أو ضعفه أو تدميره"(2).

وسنتناول في هذا البحث الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد والذي يندرج تحت ما يسمى "تنوع أساليب السرد في رواياته" هو السرد الذي يبدعه بشكل خاص، ليعبر فيه عن رؤاه نحو ذاته ونحو الوجود والحياة.

وعندما نتقاول هذا التنوع في أساليب السرد لإبراهيم عبد المجيد فإننا ننظر إليه كمبدع في مجالات أدبية وفنية عديدة فهو يكتب القصة والرواية والمقالات.

بجانب نشاطه في الحياة الثقافية العامة، فهو ممن أثروا الساحة الروائية بنتاج أدبي متميز ومتطور.

ففي رواياته يسعى إلى التعبير بمساحة واسعة عن أحاسيسه ومواجعه وتصوراته

ورؤاه ورغباته المكبوتة، والأحداث من وجهة نظره، كما يسعى إلى التعبير عن قضايا المجتمع، وما يهمه في الحياة ساعياً إلى تأكيد وجوده وتحقيق كيانه وبلورة نظرته بخصوصية سردية من خلال رصيد ثقافته وتجربته ورؤيته للعالم والمجتمع.

وهذا يتبدى من دراسة تنوع أساليب السرد في رواياته المتنوعة طرحاً وأسلوباً وبنية.

ويقوم منهج البحث على تتبع تنوع أساليب السرد في الرواية المصرية الحديثة للكاتب إبراهيم عبد المجيد ودراستها دراسة نقدية تحليلية.

ولقد حاولت قدر الإمكان اختيار الأعمال الروائية ذات القيمة الموضوعية والفنية التي تعمد إلى التجديد، والتركيز على البنية الداخلية للنص، لا على الشكل الخارجي له على اعتبار أن "النص كينونة مكتفية ذاتياً"(1).

لهذا كان تحليلي النقدي للمقاطع الروائية التي درستها نابعاً من تفاعلي مع النص، ومعايشتي له، باعتباره عالماً قائماً بذاته له ملامحه الشكلية الخاصة به.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وخمس مطالب وخاتمة متبوعة بقائمة المصادر والمراجع.

وقد تناول البحث تنوع أساليب السرد في روايات الكاتب إبراهيم عبد المجيد، وتمثلت في:

1) أسلوب (الرؤية مع) في روايته (المسافات).
2) الجمع بين (الضمير الثالث) وأسلوبي (الرسائل) و(التقارير) في روايته (طيور العنبر).
3) تضمين السرد: الشعر – الموال – القرآن في روايته (البلدة الأخرى).
4) سرعة الإيقاع السردي في روايته (الصياد واليمام).
5) تكثيف الاسترجاع في البنية السردية في روايته (قناديل البحر).

ثم تأتي خاتمة البحث تشير إلى النتائج التي خلص إليها البحث، متبوعة بقائمة تضم أهم مصادر ومراجع البحث.

وهذا وإن كنت قد وفقت فمن الله، وإن كانت هناك بعض الآراء لم يحالفها التوفيق فإن مردها إلى الباحث الذي هو بشر يخطئ ويصيب.

السرد:

هو كاميرا الحياة الروائية التي تلتقط عناصرها وتجول وتصول في آفاقها، وهو الأداة التي تصل القارئ بالواقع الروائي، فتجعله يدرك أبعاد هذا العالم الداخلية والخارجية، ويتفاعل معها حتى يصبح في داخله، بأزمانه وأماكنه المتعددة (1)، وإذا كان السرد كذلك فهو يحتاج إلى فاعل أي إلى (الراوي) وهو أحد اثنين: راو مشارك في النص الروائي.

أو راو خارجي يجول بكاميرته في أرجاء عالم الرواية الأول يطلق عليه (ضمير المتكلم) أو (الأنا) والثاني يطلق عليه (ضمير الغائب) أو (الضمير الثالث) لأنه سارد مجهول ليست له هوية محددة.

الرواية الحديثة لا تكاد تخرج عن هذين النمطين، لكن لابد من تطوير السرد، وإضافة تنويعات جديدة للتخلص من الرتابة التي – قد – يسببها استخدام النمطين السابقين، لهذا "تسعى الرواية الحديثة، بشكل عام، إلى التقليل من سيطرة الراوي العالم بكل شيء وتقوية مكانة الشخصية"(2).

بدلاً من تقييدها وحصرها في نطاق الراوي العالم بكل شيء.

1) أسلوب (الرؤية مع):

رواية (المسافات) لإبراهيم عبد المجيد، تستخدم في سردها أسلوب (الرؤية مع) حيث يتساوى الراوي مع الشخصية في حدود المعرفة.

"كانت النساء قد قررن الاحتفال، فليلة مجيء القطار بعد غياب عام كامل ليست ليلة عادية، ووجه سعاد كان يتألق بالفرح، ينتشي بالتحفز، وعيناها تهزمان العالم، أما وجه ليلى فكان فلقة قمر حزين. تمت الحلقة التي تنصب منذ عام سعاد هي التي تبدأ، هي التي تنتهي.. تقف وسط الحلقة شامخة سعاد تتألق عيناها الواسعتان، تدور حول نفسها كغزال سعيد، جلبابها قصير لم يفلح الشيخ مسعود أن يصله للقدمين، لم يرغب، تركه ينتهي عند الركبتين"(3).

في هذا المقطع يقدم لنا الراوي شخصيتي (سعاد وليلى) ويفرد لهما جزءاً في الفصل الأول؛ ليتعرف القارئ عليهما من خلاله دون مبالغة في التعريف بهما.

يتسم السرد بسرعة إيقاعه وابتعاده عن الإسهاب والإطالة في وصف ليلة الاحتفال بقدوم قطار الكنسة الذي يمر على إحدى القرى النائية في الصحراء، حاملاً لهم المؤن وكل ما هو غريب عنهم، كذلك في وصف (سعاد) التي تبرز قوية (عيناها تهزمان العالم) وعنيدة ذات دلال على زوجها (لم يفلح الشيخ مسعود أن يصله للقدمين.. لم يرغب).

أما (ليلى) فهي على النقيض من (سعاد) في الحالة لاشعورية (فلقة قمر حزين) فالسرد يبين من خلال جمله القصيرة مفاتيح بعض شخصيات الرواية، قبل التوغل في عوالمهم.

2) الجمع بين "الضمير الثالث" وأسلوبي "الرسائل" و"التقارير":

قد يجمع السرد بين (الضمير الثالث) أو ضمير الغائب، وتقنية أخرى مثل تقنية الرسائل، كنوع من التنويع في أساليب السرد وحتى لا يضيق القارئ بالراوي مثاله رواية طيور العنبر لإبراهيم عبد المجيد حيث يتولى الراوي السرد في القسمين الأول والثاني من الرواية ثم ينقل المسئولية إلى سليمان عبد الباسط في القسم الثالث، من خلال رسائله لأصدقائه، وكذلك عبر مذكراته الخاصة.

مثال ذلك ارتيابه بخصوص رسالتين وصلتاه من صديقته (جين بانكروفت) التي تركت الإسكندرية بعد طرد (عبد الناصر) للأجانب، ذاهبة لأستراليا.

وصلني هذا الأسبوع خطابان من جين معاً، رغم أن الفارق الزمني بين تاريخ كتابة كل منهما وخروجه من سيدني بأستراليا ستة أشهر، كيف اجتمعاً إذن في الطريق؟ تسألني في الخطاب الثاني لماذا لم أرد على خطابها الأول الذي كانت كتبته رداً على خطاب الذي حمل لها التهنئة بالعام الجديد، تقصد العام الذي ينتهي الليلة!

قالت في الرسالة الأولى إن خطابي وصلها في أبريل مما أدهشني جداً، وقالت إنها تكتب لي في الشهر نفسه، وفي الرسالة الثانية، التي كتبتها في أكتوبر كانت تسأل عن الأولى وهل وصلتني أم لا؟ ... دققت النظر في مظروف كل رسالة، آثار الفتح ظاهرة... الأفضل ألا أكتب إلى جين مرة أخرى (1).

جاء السرد على لسان (سليمان عبد الباسط) المدرس الذي يعد نفسه إلى كتابة رواية، ويقوم بجمع مادتها من خلال الأحداث المحيطة به، والرسائل تكشف عن الخلل الحادث في نظام الثورة التي أباحت التجسس على الرسائل القادمة من الدول الأجنبية ولاسيما أن (جين) إنجليزية، وفي إحدى رسائلها كانت تسأل عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر، ومثل هذه الأسئلة في تلك الفترة تشكل خطراً على المرسل إليه، لذا آثر (سليمان) الكف عن مراسلة صديقته، فالكاتب من خلال هذه التقنية، صور أحد سلبيات النظام الحاكم في التجسس على المواطنين وفي محاولة للقضاء على العناصر التي قد تشكل خطورة على عهد الثورة.

وقد منح هذا الأسلوب السرد مزيداً من الواقعية والمصداقية التي تجعل القارئ يشعر أنه أمام أحداث ووقائع حقيقية، مسجلة باليوم والساعة والدقيقة، وليست من واقع خيال المؤلف الذي "يقدم بنية سردية درامية

تتصف بالموضوعية والفورية ويصبح القارئ حاضراً في الفعل يلاحظ الشخصيات وهي تتحرك ويصغي إليها وهي تتكلم، وما من مقاطعة للإيهام بالواقع"(1).

3) تضمين السرد، الشعر والموال والقرآن:

قد يتضمن السرد أيضاً أبياتاً شعرية أو بعض المواويل الغنائية، ففي بلدة (تبوك) التي ارتحل إليها (إسماعيل) في رواية (البلدة الأخرى) للكاتب، نجدها تلوذ بصمت مخيف أثناء تجول (إسماعيل) في أحد أحيائها (أم درمان).

"ما زلت أجوس بين المنازل الصامتة لأم درمان، نوافذ موحدة وأبواب مغلقة ولا أحد يجري أمامي، أي سر في هذه المنطقة يكاد يميت أهل المغنى والطرب في يوم عيد؟ لا وجه أسود أو أبيض يلوح لي فهل أطرق الأبواب"؟ (2)

هكذا فكر بعد أن أرهقته السباحة في بحور صمت المدينة، لكنه فجأة ترهف آذانه السمع لصوت يغني شعراً "إنه صوت التي أكاد أرى دمعها يصاحبه عزف عود باك.

جعلت لعراف اليمامة حكمة
وعراف نجد إن هما شفياني
فما تركا لي رقية يعرفانها
ولا سقية إلا وقد سقياني
فقالا شفاك الله والله ما لنا
بما ضمنت منك الضلوع يدان (3)

تعبر الأبيات عن آلام مبرحة، لم يفلح العرافون بكل ما أوتو من (رقي) و(سقي) في إزالته، ولم يسعهم إلا التضرع إلى الله بأن يشفي هذا العليل، لكن دلالة هذه الأبيات تشير إلى حالة (إسماعيل) وما وصلت إليه من مرحلة الإحباط في المسعى الإجباري الذي جاء من أجله لهذه البلدة الأخرى الغريبة الأجواء والسكان، وشأنه في الإحباط والإخفاق شأن كل من جاءوا قبله لهذه البلدة. "والقليلون الذين ينجون من الإحباط الظاهري ستقع حياتهم في اللامعنى"(4).

واستحضار الشعر في النص الروائي؛ لقدرته على تصوير الانفعالات النفسية "التي قد يعجز النثر عن إسعاف الشخصية بمكنون حقيقتها النفسية".

لهذا فهو "يضفي على العمل الروائي عمقاً بما يتيحه من تصوير لخفايا النفوس والفعال الإنسانية"(5).

4) سرعة الإيقاع السردي:

في روايته المعنونة بـ(الصياد واليمام) نجد السرد يختصر الزمن في أسطر قليلة "بعد الصراخ الكهفي جاء عمه، لقد مات أبوه وولولت أمه، عفرت وجهها بالتراب، حملت الطين فوق رأسها لطخت به ثيابها، ووقفت أمام الباب، قالوا جنت، وأنها تمضي في رحلة مجهولة، رأى عمه يصنع الشاي مثل أبيه، يشربه مثله وكذلك يدخن السجائر ويلفها، وسمعه كثيراً يقول لأمه "ليس لكما غير بيتي".

لم ترد لاحظ كثيراً من ضيق عمه الذي يقطع للأحجار من الجبل، وكانت أمه تنظر إليه كشيء تراه لأول مرة، أو لن تراه إلى الأبد، فعرف أنها لا تريده أن يتركها لكن الرحيل ظل يراوده".

المقطع يصور وفاة الأب (صياد اليمام) وأحد العاملين في السكة الحديد، تاركاً ابنه وزوجته لمصيرهما المجهول، لكن أخيه يحاول إقناع الأم بالذهاب للإقامة معه في بيته في أقصى الصعيد لكن العم يقتل الأم بعد ضربها ضرباً مبرحاً"

لا تؤاخذني يا ولدي ما ضربتها إلا علاجاً"(6).

لأن الجميع يعتقدون أنها تحت سيطرة الجان، فيقرر الابن الانتقام لأمه بقتل عمه "ارتفعت العصا وارتفع معها، سقطت فوق رأس عمه، فتبعثر في كل مكان دماً ومخاً وعظاماً مهشمة"(7).

فقد ضربه بوحشية متناهية، بعثرت الرأس في كل مكان في الحجرة.

5

) تكثيف الاسترجاع في البنية السردية:

تقنية الاسترجاع ليست تقنية خاصة بروايات فترة البحث؛ لكنها ظهرت منذ ظهور الفن الروائي، والرواية الحديثة لا تخلو من هذه التقنية التي تساهم في تخطي تفاصيل الزمن الحاضر للنص الروائي، بالعودة إلى الزمن الحاضر، لـ "إعادة بعض الأحداث السابقة لتفسيرها تفسيراً جديداً في ضوء المواقف المتغيرة"(1).

فهي وسيلة للربط بين الماضي والحاضر، بالنسبة للشخصية وللمكان، وأصبحت تستخدم بشكل مكثف في الرواية الحديثة من بدايتها إلى نهايتها.

في رواية "بيت الياسمين"(2) للكاتب، تؤدي تقنية الاسترجاع دورها في الكشف عن طبيعة حياة الكثير من الشباب في فترة السبعينيات، وبعد انتهاء حرب أكتوبر 1973م وذلك من خلال شخصية (عبد السلام) صديق (شجرة) بطل الرواية "تخرجت من كلية الزراعة فتلقفني الجيش، هزمني في حرب وحاصرني في الثانية، لم أحزن ولا أصابني ضجر، لكني وقد تخرجت وجدت كأني في ناحية والدنيا هذه التي خلقها الله لنا جميعاً في ناحية"(3).

فكأن الجيش قد تلقفه على غير رغبته وإرادته وبشكل خاطف وسريع.

استخدم تعبير الهزيمة في قوله (هزمني في حرب) أي أنه دخل في حرب مع الجيش نفسه، ولم يكن مشاركاً فيه ضد الأعداء، والعبارة تشير إلى حرب 1967م وما أحدثته من انكسار لا في نفس (عبد السلام) بل في نفوس أبناء الوطن العربي جميعهم.

ثم جاءت الحرب الثانية حرب 1973م وعبر عنها بقوله "حاصرني في الثانية" أي لم يترك له الجيش فرصة للفكاك والهروب منه فهو مرغم على ذلك، ولم تتح له فرصة واحدة للاختيار، على عكس أصدقائه.

"كانت لكل منكم الفرصة كاملة في إحصاء السنين" لكنهم لم يحسنوا استغلالها بشكل جيد.

فهو شخصية تشعر بإحباطات زمانها وعدم وجود فرص حقيقية للشباب المتعلم، يتمكنون من خلالها إثبات وجودهم، لذلك شعر (عبد السلام) بأنه يعيش في جهة مختلفة وبعيدة عن الدنيا التي أوجدها الله للناس جميعاً، والتي أصبحت دنيا (عبده الفكهاني) وأمثاله من طفيليات عصر الانفتاح.

"خرجت من الجيش فاكتشفت أني تجاوزت الثلاثين بثلاث سنوات، حتى الأزياء وتسريحة الشعر وتسوية السوالف تغيرت، لا يستطيع من تجاوز الثلاثين فجأة مثلي أن يفعل شيئاً".

لقد أمضى الفترة التي يستوجب عليه فيها العمل في الجيش، وهناك نسي سنين العمر التي اكتشف فجأة أنها تعدت الثلاثين، وعمق هذه المأساة يتمثل في اختياره لكلماته (فاكتشفت) أي بعد فوات الأوان (فجأة) وكأن الأمر قد حدث دون سابق إعداد له.

لذا فهو يشعر بالضياع، لذلك قرر السفر إلى (العراق) لا "لتدبير المال اللازم لاستئجار شقة والزواج" ولكن للبحث عن ذاته، وحتى لا يكون "مثل عشرات الشباب الذين يقفون شاردين على محطات الأتوبيسات لا يعبأون بالشمس فوق رؤوسهم ولا يدركون أنهم لو تحركوا قليلاً سيقفون تحت المظلة"(4)، مظلة الاستقرار والأمان الاقتصادي والاجتماعي.

التعريف بالكاتب:

- إبراهيم عبد المجيد ولد إبراهيم عبد القوي عبد المجيد خليل في 2 ديسمبر سنة 1946م في الإسكندرية.
- حصل إبراهيم عبد المجيد على ليسانس الفلسفة من كلية الآداب، جامعة الإسكندرية عام 1973م في العام نفسه رحل إلى القاهرة ليعمل في وزارة الثقافة، وقد تولى الكثير من المناصب الثقافية.

• اختصاصي ثقافي بالثقافة الجماهيرية في الفترة من عام 1976م حتى عام 1980م.
• مستشار بإدارة المسرح بالثقافة الجماهيرية في الفترة من عام 1980م حتى عام 1985م.
• مستشار بهيئة الكتاب في الفترة من عام 1989م حتى عام 1991م.
• مدير عام إدارة الثقافة العامة بالثقافة الجماهيرية في الفترة من عام 1989م حتى عام 1995م.
• رئيس تحرير سلسلة كتابات جديدة بالهيئة المصرية العامة للكتاب في الفترة من عام 1995م حتى عام 2001م.
• مدير عام مشروع أطلس الفولكلور بالثقافة الجماهيرية حالياً.

الجوائز:

حصل إبراهيم عبد المجيد على عدد من الجوائز المهمة منها:

1) جائزة نجيب محفوظ للرواية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عن البلدة الأخرى عام 1996م.
2) جائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب لأحسن رواية "لا أحد ينام في الإسكندرية" عام 1996م.
3) جائزة الدولة للتفوق في الأدب من المجلس الأعلى للثقافة عام 2004م.
4) جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام 2007م.

مؤلفاته:

1) في الصيف السابع والستين.
2) المسافات.
3) ليلة العشق والدم.
4) الصياد واليمام.
5) بيت الياسمين.
6) البلدة الأخرى.
7) قناديل البحر.
8) لا أحد ينام في الإسكندرية.
9) طيور العنبر.
10) مشاهد صغيرة حول سور كبير (مجموعة).
11) إغلاق النوافذ (مجموعة).
12) سفن قديمة (مجموعة).
13) مذكرات عبد أمريكي (ترجمة).
14) غواية الإسكندرية (كتاب).
15) شهد القلعة.
16) في كل أسبوع يوم جمعة.
17) الإسكندرية في غيمة.
18) هنا القاهرة.

الخاتمة:

سعى هذا البحث إلى الكشف عن أساليب السرد وتنوعها في روايات الكاتب إبراهيم عبد المجيد مفرداً لكل عنصر رواية خاصة عنه.

ومن أهم نتائج البحث:

1) حققت الرواية إضافة كبيرة في أسلوبها السردي وتركت أثرها الكبير ولعل أحد أسباب جمال السرد في هذه الروايات وما يحققه من تشويق وإثارة في سرد الأحداث هي الدمج بين الواقع والرمز.
2) الجديد في طرائق السرد هو تضمينه عناصر فنية ودينية لها دورها التأثيري في توصيل المعاني الضمنية للنص بطريق غير مباشر مثل: الشعر، الموال، التقارير، الرسائل، الحكم والمواعظ، الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. وإن دل هذا التضمين على شيء، فهو يدل على مدى مرونة السرد الروائي، وقدرته على استيعاب عناصر غير روائية، ينسجم معها في تناسق تام ودونما خلل.
3) كشفت الروايات المدروسة عن وعي جمالي بالكتابة السردية، حيث تتنوع الكتابة داخل المتن الروائي، ويرجع هذا التنوع للحمولة الدلالية التي يرى الكاتب أنها قد لا تصل للمتلقي إلا من خلال لغتها الأصلية التي أنتجت بها.
4) نلحظ التلاحم بين الروائي والقارئ الذي غدا عنصراً فعالاً ومشاركاً إيجابياً في إنتاج

النص. مع عدم الإفراط في استخدام التعابير العامية والموازنة بين الفصحى والعامية.

5) من أسلوب تقسيم الرواية للكاتب أن فصول الرواية غدت معنونة بعناوين رئيسة يتفرع منها أخرى فرعية حسبما يقتضي النص من ذلك رواية المسافات للكاتب والتي درسناها عنصر التنوع السردي أسلوب (الرؤية مع) فقد ورد تقسيمها في صورة عناوين مستقلة لكل فصل.

وقد جاءت العناوين كلها في كلمة واحدة، لتبعث في نفس المتلقي الفضول إلى معرفة مضامينها، وقد يبعث في نفسه أيضاً التخمين بموجب ما يثيره العنوان من صور ومعان في ذهنه.

أما العناوين الفرعية فقد عنونت بأسماء شخصيات أحداث الفصل الأول والثاني، إلى جانب غيرها من الأسماء التي ستكون عناوين فرعية في فصول تالية، والمؤلف هدفه تقديم أكبر عدد من الشخصيات للقارئ، حتى يمكنه تتبع مساراتها على مدار الرواية.

6) لا تسير أحداث الرواية لدى الكاتب إبراهيم عبد المجيد في إيقاع واحد، بل مشحونة بإيقاعات متنوعة، وهي تهدف إلى التجديد المستمر في الأحداث، كي لا يشعر القارئ بأي ملل قد يصيبه إذا تتابعت فصول الرواية بدون فواصل.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

روايات إبراهيم عبد المجيد:

1) البلدة الأخرى، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
2) بيت الياسمين، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
3) الصياد واليمام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1991م.
4) طيور العنبر، دار الهلال، القاهرة، العدد 613، يناير 2000م.
5) المسافات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط3، 1991م.

ثانياً: المراجع:

1) إبراهيم فتحي، الخطاب الروائي والخطاب النقدي في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 2004م.
2) أحمد إبراهيم الهواري، نقد الرواية في الأدب العربي الحديث في مصر، مطبعة دار روتا برينت، مصر، 1993م.
3) ديفيد بشبندر، نظرية الأدب المعاصر وقراءة الشعر، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم، مكتبة الأسرة، سلسلة الأدب، 2005م.
4) سيزا قاسم، بناء الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1984م.
5) عماد حاتم، النقد الأدبي قضاياه واتجاهاته الحديثة، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.
6) محمد جبريل، مصر المكان "دراسة في القصة والرواية"، المجلس الأعلى للثقافة، طبعة 2000م.
7) محمود غنايم، تيار الوعي في الرواية العربية الحديثة (دراسة أسلوبية) دار الجيل، بيروت، لبنان، دار الهدى، القاهرة، مصر.
8) والاس مارتن، نظريات السرد الحديثة، ترجمة د. حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر.

ثالثاً: الدوريات:

1) أحمد درويش، من البلدة الأولى إلى البلدة الأخرى، مجلة فصول، مجلد (12)، عدد (2) صيف 1993م.